وفتى الاشهليان وثابت ابن قيس ابن شماس الخزرجي فكلموها حتى اخذ
القوم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره ثم قام ابو بكر فخطب
الناس فاعتذر اليهم فقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما قط
ولا ليلة سالتها الله قط سرا ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة
ومالي في الامارة من راحة ولقد قلدت امرا عظيما ما لي به طاقة
ولا يدان الا بتقوى الله ولوددت ان اقوى الناس عليها مقامي اليوم
فقبل المهاجرون منه وقال علي والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا
من المشوره وانا لنرى ان ابابكر احق الناس بها بعد رسول الله
صلي الله عليه وسلم وانه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا لنعرف
ان له شرف وسنه ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
بالناس وهو حي عن انس ابن مالك قال لما بويع ابو بكر في السقيفه
وكان من الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر
فحمد الله واثني عليه وتكلم بكلمات ثم قال في اخره ان الله قد جمع امركم
على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين اذ
هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة
السقيفه ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما
بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت
فاعينوني وان اسات فقوموني الصدق امانه والكذب خيانة
والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شا الله والقوي
فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شا الله تعالى لا يدع قوم
الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في
قوم الا عمهم الله بالبلا واطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت
الله ورسوله فلا طاعة عليكم قوموا الى صلاتكم رحمكم الله وذكر غير
عقبة ان ابابكر رضي الله عنه قام في الناس بعد مبايعتهم اياه يقيلهم
في بيعتهم ويستقيلهم في ما تحمله من امرهم ويعيد ذلك عليهم كل ذلك

يقولون

يقولون له لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن ذا يوخرك • **ذكر غسله في الاكتفا** لما فرغ الناس من
بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه جمعهم الله وصرف عنهم كيد
الشيطان اقبلوا على تجهيز نبيهم صلى الله عليه وسلم والاشتغال
به سئل ابن عباس كيف كان غسل النبي صلى الله عليه وسلم قال
ضرب العباس كله له من ثياب يمانية صفاق فصارت سنة فينا
وفي كثير من صالحي الناس ثم اذن لرجال بني هاشم فقعدوا من الجيطان
والكله ثم دخل العباس الكلة ودعى عليا والفضل وابا سفين ابن الحارث
واسامة ابن زيد فلما اجتمعوا في الكله القى عليهم النعاس وعلى من
ورا الكلة في البيت فناداهم مناد انتبهوا به وهو يقول لا لا تغسلوا
النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان طاهر فقال العباس الا بلى وقال اهل
البيت صدق فلا تغسلوه فقال العباس لا ندع سنة بصوت لا ندري
ما هو وغشيهم النعاس فناداهم مناد فانتبهوا به وهو يقول اغسلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه فقال له اهل البيت الا لا فقال
العباس الا نعم وقد كان العباس حين دخل الكلة للغسل فقد متربعا
واقعد عليا متربعا متواجهان واقعد النبي صلى الله عليه وسلم
على حجورهما فنودوا ان اضجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ظهره ثم اغسلوا واستروا فتنادوا عن الصفيح واضجعا مجررا
رحل الصفيح وشرفا راسه ثم اخذوا في غسله وعليه قميصه
محوله مفتوح الشق ولم يغسلوه الا بالما القراح وطيبوه بالكافور
ثم اعتصر قميصه ومحوله حنطوا مساجده ومفاصله ووجهوا
منه وجهه وذراعيه وكفيه ثم ادرجوا اكفانه على قميصه ومحوله
وجمروه عودا وندا ثم احتملوه حتى وضعوه على السرير وسجوه
روى عن ابن عباس انه كان يقال لهم استروا نبيكم يسترکم الله وفي
الاكتفا قالت عايشه لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)